

## شجرة طوبى

[451] ونحن في أضيق قبورنا ، ويا من قسم أموالنا ، ويا من استحقق أيتامنا هل من أحد يتفكر في غربتنا وفقرنا ، وكتبنا مطوية وكتبكم منشورة ؟ وليس للميت في اللحد ثواب فلا تنسوني بكثرة خيركم ودعائكم ، فإننا محتاجون اليكم ابدا فان وجد من الصدقة أو الدعاء منهم يرجع فرحا مسرورا ، وان لم يجده فيرجع محروما ومحزونا وآيسا . أقول: ويظهر من الاخبار كما ذكرنا سابقا ان الميت يترصد وينتظر امورنا ينتفع بها ، ويوسع عليه بها هي الصدقة والدعا والترحم وتلاوة القرآن والحضور على قبره فلا تنسوني بكثرة خيركم ودعائكم ، فإننا محتاجون اليكم ابدا فان وجد من الصدقة أو الدعاء منهم يرجع فرحا مسرورا ، وان لم يجده فيرجع محروما ومحزونا وآيسا . أقول: ويظهر من الاخبار كما ذكرنا سابقا ان الميت يترصد وينتظر امورنا ينتفع بها ، ويوسع عليه بها هي الصدقة والدعا والترحم وتلاوة القرآن والحضور على قبره وحفظ وصاياه - يعنى إذا أوصى بوصية فينبغي ان يعجل في انفاذه - لانه ينتظر غاية الانتظار متى تعمل بوصيته ، وقل ما يتفق ان تنفذ وصيته بل تنسى كان لم يكن شيئا مذكورا ، وانا لا اعلم وصية اوصى بها احد واسرع انفاذا مما اوصى به سيدنا المظلوم أبى عبد الله الحسين " ع " لانه اوصى لشيعته بان يذكروه عند شرب الماء قال: شيعتي مهما شربتم عذب ماء فأذكروني أو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبوني وأوصى بان يبكوا عليه ويندبوه ، وقال لولده السجاد " ع ": ولدى إذا رجعت الى المدينة ابلغ شيعتي عنى السلام وقل لهم: ان أبى مات غريبا فأبكوه ومضى شهيدا فاندبوه ، بيضا ووجه الشيعة إذا هم عملوا بوصيته ما نسوه ولا ينسونه أبدا ، إذا شربوا الماء ذكروه ، وإذا تذكروا وسمعوا مصائبه بكوا عليه وندبوه ، والحمد لله أولا وآخرا ، قد تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، وارجوا بذلك منه اعظم الثواب والتفضل على في يوم الحساب وجزيل الاجر في القيامة وفصل الخطاب واتمنى من اخواني المؤمنين الدعاء وكف اللسان عن الملامة والعتاب ، والخطاب ، فان الانسان لا يخلوا عن الخطاء والنسيان حرره الراجى عفوره ربه الغنى محمد مهدى الحائرى مسكنا ومدفنا انشاء الله تعالى.